

الصمود بمعنى الثبات (*)

« يخطئ بعض الباحثين استعمال الصمود بمعنى الثبات مصدراً لصمد بمعنى ثبت ، بناء على ، أن (صمد) مصدره الصمد ، ومعناه القصد . أو الصلاة .

وقد درست اللجنة ذلك ، وراجعت مافي القاموس والمقاييس وأيضاً ذكره ابن الأثير ، فوقفت على أن معنى الثبات غير بعيد من الصلابة التي هي أحد أصولي الصمد . كما أن الصمود ليس من الخطأ جعله مصدراً لصمد ، لما ذكره ابن القطاع ، ولأن الفُعول مصدر قياسي لفعل لازم المفتوح العين في بعض دلالاته .

(*) صدر بالجلسة العاشرة من مؤتمر الدورة التاسعة والثلاثين ، وبالجلسة "ثانية والعشرين من جلسات المجلس في الدورة نفسها ، وفيما يلي البيان الخاص بالموضوع :

١ - في بعض جلسات مجلس الجمع ومؤتمره دارت مناقشات عابرة حول « صمد » ومعانيه ومصادره ، وكلها قد اتجه إلى رفض استعماله بالمعنى الشائع ، واستبدال ألفاظ أخرى به ، كالصمود والثبات .

٢ - كذلك كان الفعل « صمد » ومعناه ومصادره هو أحد الكلمات التي بحثها الأستاذ محمد بهجة الأثيري في بحثه الذي قدمه إلى مؤتمر الدورة السابعة والثلاثين بعنوان « كيف تستلرك الفصح في المعجمات الحديثة » وحلاصة رأيه فيه أن الثبات بعيد من معناه ، وأن الصمود ليس من مصادره ، وإنما معناه يدور بين أصليين :

القصد والصلابة ، ومصدره الصمد وحده أما الصمود فلا تعرفه كتب اللغة ، ولعله تحريف الصمود .

٣ - درست لجنة الأصول هذا الكلام ، واستمعت إلى ما نقله الأستاذ محمد خلف الله أحمد عن القاموس والمقاييس وأيضاً ما نقله الأستاذ عباس حسن عن ابن الأثير ، فرأت أن معنى الثبات غير بعيد من الصلاة التي هي أحد أصولي الصمد أما الصمود فليس من الخطأ جعله مصدراً لصمد لأن « الفُعول » مصدر قياسي لفعل لازم المفتوح العين في بعض دلالاته . هذا إلى إثبات ابن القطاع له .

وبعد مناقشة انتهت اللجنة إلى قرارها المدون بالصدر .